ان يكون عطف تفسير لقوله اجتمعت ويجوز ان يكون اشارة
الى ان مجرد الاجتماع والمجاورة وان كان سببا لامكان
التفاعل والكسر او كان شرطا لهما لكنها لا يخرجان الفعل
بدون التماس قوله وكسر كل واحد منها اى من
البسائط بقواها ويجوز ان يكون الضمير المجرور للقوى
وامر الانتشار سهل اقول يجوز ان يكون المراد بكون كل واحد
من البسائط فاعلا وكاسرا بقواها كون كل واحد من
القوى فاعلا وكاسرا ويجوز ان يكون المراد به كون
كل واحد من الصور الطبيعية فاعلا وكاسرا فالمفهوم ان
البسائط اذا تصغرت وتماست وفعل صورة بعضها
في مادة بعض بواسطة قواها وكسر كل واحد من صورها
سورة كيفية الآخر فيكون الفاعل والكاسر هو الصورة
النوعية ويكون المنفعل المادة والمنكسر سورة الكيفية
لكن بعض زوال الكيفية الصرفة وهذا الاحتمال الثاني ايضا
مذهب في المزاج وتعريف المزاج على هذا المذهب انه
كيفية متوسطة بين الكيفيات المتعادة متشابهة
الاجزاء حاصلة من تفاعل البسائط مصغرة متماسة
بحيث تكسر صورة كل واحد منها سورة كيفية الآخر قوله
ان الفاعل الكاسر هو النفس الكيفية يرد عليه ليس

ليس الامر كذلك لان انكسار السورتين اما معا او على التعاقب فان حصل معا والعلة واجبة للحصول مع المعلول لزم ان يكون الكيفيتان الكاسرتان موجودتين على صرافتهما عند حصول انكسار السورتين وهو محال وان كان انكسار احدى السورتين متقدما على انكسار الاخرى لزم ان ينقلب المكسور المغلوب كاسرا غالبا وهو ايضا محال وهذا الاعتراض مشترك الورود لا نه يرد على المذهب الذي قررناه آنفا ايضا بناء على ان الصورة النوعية انما تنفعل وتنكسر بواسطة الكيفية فكما يدخل الصورة النوعية في علة الانكسار التامة يدخل فيها الكيفية ايضا لكونها شرطا للكسر ويمكن ان يقال ان الباء في قوله بقواها للا يجوز ان يكون داخلا على المعد بان يكون الكيفيات مقدمات لفعل الصورة النوعية وكسرها والمعد ينعدم عند تأثير العلة فهم هذا انما يتم اذا كان العلة المؤثرة موجبا بالذات واما اذا كانت مختارا فلا اذ لا حاجة الى المعد اذا كان الفاعل مختارا فتأمل وتعريف المزاج على مذهب بعض المحققين انه كيفية متوسطة بين الكيفيات المتعادة متشابهة الاجزاء حاصلة من تفاعل كيفيات البسائط مصغرة متماسة بحيث يكسر كل واحد من تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)